التحليل المكاني لمؤشرات التنمية الزراعية لزراعة محصولي القمح والشعير في محافظة المثنى

م.م. بدور عبد اللطيف ثامر
قسم الجغرافية، كلية التربية الأساسية، جامعة المثنى

Spatial analysis and agricultural development indicators for the cultivation of wheat and barley crops in Muthanna Governorate

Researcher: M. M in the role of Abdul Latif Thamer
Department of Geography, College of Basic Education, Al-Muthanna University
badour.alfadhli@mu.edu.iq

Abstract

The agricultural pattern is considered the basic pillar of agriculture, as it contributes to the development of plant production in Al-Muthanna Governorate. The agricultural pattern is also characterized by specialization, which makes agriculture commercial in nature. It specializes in a specific type of agriculture according to the natural and human regions suitable for growing the crop. In addition, it constitutes A wide area that provides a large amount of these cultivated crops. This research also addressed the agricultural development possibilities in the study area to reveal the reality and distribution of agricultural crops for the agricultural season of ٢٠٢٢, In relying on the size of the cultivated area and the quantity of production for each crop, while highlighting the most important determinants facing agricultural production and trying to address them in order to reach investment, not like agricultural land, and achieve development and development of agricultural activity, the researcher has reached results, the most important of which are that agriculture in agricultural patterns is limited to Production for the purpose of meeting the local need for consumption. The failure to exploit large areas of land in the administrative units of the governorate to cultivate certain types, in addition to the suffering that agricultural crops throughout the governorate suffer from the effects of the dry desert climate, may cause the destruction of agricultural crops as well as reduce their production.

المستخلص

يعد النمط الزراعي الركيزة الاساس في الزراعة كونه يساهم في تطوير الواقع الانتاج النباتي في محافظة المثنى ، كما يتميز النمط الزراعي بالتخصص الذي يجعل الزراعة ذات طابع تجاري، فهي تخصص في نوع محدد من الزراعة حسب الاقاليم الطبيعة و البشرية الملائمة لزراعة المحصول فضلا عن ذلك فهو يشكل مساحة واسعة التي توفر مقدارا كبيرا من تلك المحاصيل المزروعة ، كما تناول هذا البحث الامكانيات التنمية الزراعية في منطقة الدراسة للكشف عن واقع

و توزيع المحاصيل الزراعة للموسم الزراعي لعام ٢٠٢٢، في الاعتماد علي حجم المساحة المزروعة و كمية الانتاج لكل محصول مع ابراز اهم المحددات التي تواجه الانتاج الزراعي و محاولة معالجتها للوصول الى الاستثمار لا مثل الاراضي الزراعية و تحقيق تنمية و تطوير النشاط الزراعي ، وقد توصلت الباحثة الى نتائج من أهمها تقتصر الزراعة في الانماط الزراعية على الانتاج لغرض سد الحاجة المحلية للاستهلاك . وعدم استغلال مساحات واسعة من الاراضي في الوحدات الادارية في المحافظة لزراعة انماط معينة، فضلا ما تعانيه المحاصيل الزراعية في عموم المحافظة من أثر المناخ الجاف الصحراوي قد يسبب في اهلاك المحاصيل الزراعية وكذلك تقليل من انتاجها.

المقدمة

ان ظهور صفه المؤشرات التنمية الزراعية ، وكذلك انتشار الانماط الزراعية فقد جعل بعض الدول قد تزدهر فيها انواع معينه من المحاصيل الزراعية والتي تحتاج الى ظروف طبيعية وبشرية، ومن اجل اعطاء صوره واضحه وكذلك دقيقه للواقع النشاط الزراعي في منطقه الدراسة فلابد من الاعتماد على وحده المساحة حيث تعد وحده القياس المستخدمة من العديد من ذوي الاختصاص من اجل الوصول الى الهدف الذي تسعى الباحثة له ، كما يتضمن هذا البحث خرائط التوزيع الجغرافي للمساحات المزروعة بمحصولي القمح والشعير وغله الدونم الواحد في محافظه المثنى وعليه تم الاعتماد على المساحة المزروعة (دونم) و غله الانتاج في وحده المساحة لدراسة التوزيع الجغرافي بالمحصولين ، كما انها اتخذت على مستوى الوحدات الإدارية لغرض التوضيح التوزيع المكاني المساحات المزروعة وعرضها خرائطياً ولأجل توضيح هذا التوزيع تم الاعتماد على الخريطة الإدارية لمحافظه المثنى لغرض تمثل التوزيعات المتمثلة بالقمح والشعير وعلى اساس الاحصائيات الزراعية التي تم تخزينها في قاعده البيانات المرفعة لكل وحده اداريه وان سبب اختيار محافظه المثنى لدراسة كونها تتمتع بإمكانيات زراعية تؤهلها لتوسيع في التنمية الزراعية ولاسيما انتاج بعض المحاصيل الزراعية التي توفر لظروف الملائمة لإنتاجها في منطقه الدراسة.

اولاً: مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

١- ما الامكانيات الجغرافية التي تمتلكها منطقة الدراسة؟
٢- ما واقع الزراعة والإنتاج لمحصول القمح والشعير؟
٣- ما المشكلات التي تواجه زراعة وإنتاج محصول القمح والشعر؟

ثانياً: فرضية البحث

١- تمتلك منطقة الدراسة إمكانات جغرافية (طبيعية وبشرية) تمكنها من زراعة وإنتاج محصولي القمح والشعير وهي السطح، التربة، الموارد المائية، الأيدي العاملة، وسائل النقل والمواصلات.

٢- اذكر واقع الزراعة لمحصولي القمح والشعير لمنطقة الدراسة من خلال الجداول وتحليلها والخرائط التي توضح التوزيع الجغرافي لتباين الإنتاج للمحصولين.

٣- يواجه زراعة وإنتاج محصول القمح والشعير العديد من المشكلات الطبيعية، والبشرية، والحياتية.

ثالثاً : اهمية البحث

تأتي اهميه البحث في تسليط الضوء على مؤشرات التنمية الزراعية الا ان كمية ونوعية هذا الانتاج لا يتناسب مع تلك الامكانيات لذلك اتت اهمية الدراسة بسبب تدهور والاهمال الذي اصاب نشاط الزراعي بشكل عام منطقة الدراسة بشكل خاص ويسبب غياب الدعم الحكومي والتخطيط .

رابعاً : هدف البحث

١- إبراز أهم الإمكانات الجغرافية الطبيعية والبشرية التي تمتلكها منطقة الدراسة.

٢- تحليل جغرافي لواقع زراعة وإنتاج محصولي القمح والشعير.

٣- تسليط الضوء على أهم المشكلات التي تواجه زراعة وإنتاج محصولي القمح والشعير.

خامساً : منهج البحث

فقد اتبعت الباحثة المنهج الاقليمي في وصف الظاهرة ضمن اقليم محافظه المثنى ، فضلا عن التحليل الكمي للبيانات للموسم الزراعي ٢٠٢٣.

سادساً : الحدود البحث

تتمثل حدود البحث المكانية في محاوله المثنى والتي تقع في الجزء الجنوب الغربي من العراق وتحدها من الشمال محافظه القادسية ، ومن شرط محافظه ذي قار والبصرة ومن الغرب باديه النجف ومن الجنوب المملكة العربية السعودية ، خريطة (١) وتقع بين دائرتين عرض (٢٩,٠٥ . ٣١. ٤٢) شمالا وبين خطي طول (٤٣,٥٠ . ٤٦,٣٢) شرقا وتبلغ مساحة محافظه المثنى ٥١،٧٤٠ كم٢ ، اي مناسبه نحو (١١,٩ %) من مساحة العراق البالغة (٤٣٤،١٢٨ كم ٢) ، وتضم اقضيه تتباين فيما بينها في المساحة وهي السماوة الخضر ، الرميثة ، السلمان .

اما الحدود الزمانية / للبحث فقط تمثلت في دراسة المؤشرات التوزيع المكاني للتنمية الزراعية لزراعه محصولي القمح والشعير في محافظه المثنى لعام ٢٠٢٢ . ٢٠٢٣ .

خريطة رقم (١)
موقع محافظة المثنى من العراق والوحدات الادارية التابعة لها

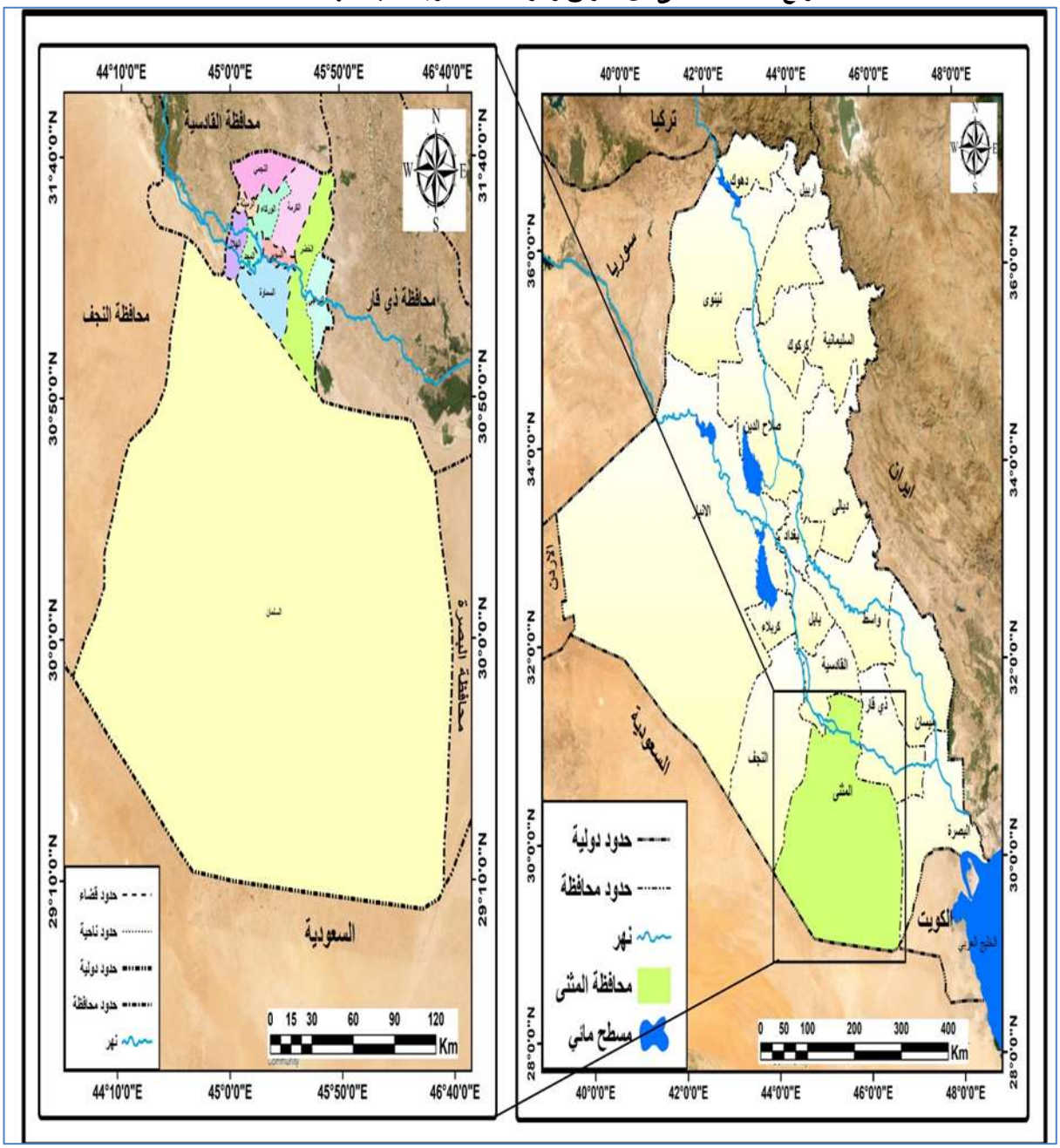

المصدر: الباحثة بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة المثنى والوحدات الادارية التابعة لها، مطبعة الهيئة العامة، بغداد ٢٠٢٣م

جدول (١)

مساحة الوحدات الادارية في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٣م

الوحدة الادارية	المساحة كغم^{٢}	النسبة %
قضاء السماوة	٨٦٠	١٠٣
قضاء الوير	٢٦١	٠،٥
قضاء الرميثة	١٠٦	٠،٢
قضاء النجمي	٦٥٤	١،٣
قضاء الهلال	٢٣١	٠،٦
قضاء المجد	١٤٥	٠،٣
قضاء الوركاء	٩٧٨	١،٩
قضاء الخضر	١٢٦٠	٢،٤
قضاء الدراجي	٤٠٧	٠،٨
قضاء السلمان	٢٢٣٩٦	٤٣،٤
قضاء الكرامة	٢٤٥٣٦	٤٧،٤
المجموع	٥١٧٤٠	%١٠٠

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الاحصاء، محافظة المثنى، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢ . ٢٠٢٣م

سابعاً: هيكلية البحث

قسم البحث إلى ثلاثة مباحث تضمن الأول استعراض الإمكانات الجغرافية التي تمتلكها محافظة المثنى، وجاء المبحث الثاني للوقوف على واقع وإنتاج وزراعة محصولي القمح والشعير من خلال الجداول الخرائط للحصول على تحليل جغرافي.

بينما جاء المبحث الثالث لإظهار أهم المشكلات التي تواجه زراعة محصولي القمح والشعير فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الاول

واقع زراعة محصولي القمح والشعير في محافظه المثنى لسنة ٢٠٢٣

المقدمة:

استند هذا الفصل على المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها من الاحصاءات الرسمية الخاصة في منطقة الدراسة والتي تتعلق في استعمالات الارض الزراعية والتي من خلالها سيتم توضيح التباين المكاني لاستعمالات الارض الزراعية، وان استعمال الزراعي هو احد استعمالات الارض المتنوعة المساحي في الارض الزراعية الناتجة عن تفاعل الانسان مع البيئة في حيز مكاني ما .

١- تبلغ المساحة الزراعية الكلية للمحصولين القمح والشعير حوالي (٢٠٤٠١٤) دونما من مجموع المساحات الصالحة للزراعة لعام ٢٠٢٣ فقد بلغت مجموع المساحة الصالحة

للزراعة لمحصـــول القمع حوالي (١٠٠١٤) دونما في منطقة الدراســـة في حين بلغت مساحة الشعير لنفس منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٣ حوالي (١٠٤٠٠٠) دونما . بطبيعة الحال لا يمكن عد جميع هذه المساحات انها صالح لا نتاج الزراعي بل تتضمن اراضي صـــالح للزراعة ، و ان الاراضـــي الصـــالحة للزراعة هي الاراضـــي التي توفر فيها المعوقات الأساسية للزراعة مختلف في المحاصيل الزراعية ، وهي عكس الاراضي غير صالحه للزر على مساحات الباقية هي اراضي متروكه [١] .

اولاً : التوزيع المكاني للمساحات المزروعة المحصول القمح في محافظه المثنى لعام ٢٠٢٣م

أولاً: القمح / يعد القمح من المحاصـــيل الشـــتوية المهمة ، نظرا لقيمته الغذائية الناتجة من احتوائه على نسبة عالية من المواد النشوية ، كما تبرز اهميته كونه مادة أوليه ويهود القمح الى العائلة النجليه تشير زراعته تنتشر زراعته على مساحة واسعه في دول العالم و عرفت زراعته في العراق قبل(٨٥٠٠) سنه [٢] .

كما يطلق على محصول القمح اسم (ملك المحاصيل الغذائية) حيث تحتل المكان الاولى في قائمة السلع الغذائية الاستهلاكية [٣] .

ويتبين من الجدول (٢) والخريطة (٢) ان توزيع الجغرافي الاجمالي للمســـاحات المزروعة بمحصول القمح للموسم الزراعي ٢٠٢٢ــــ ٢٠٢٣ اذ بلغت المساحة المزروعة للمحصول القمح في محافظه المثنى حوالي (٢٥٨,٦٢١) دونما لعام ٢٠٢٢ ٢٠٢٣ وشـــغلت ناحية الخضـــر والنجمي وقضـــاء الســـلمان وقضـــاء الوركاء و الرميثة الاكبر مســـاحة في محافظة أذ بلغت (٢٣٩٠٠، ٢٣٦٠٠، ١٧٢٠٠٠، ١٢٢٩٠، ٥٩٩٠) دونما لكل منها فما كانت أدناها من حيث المســـاحة هي كل من قضـــاء الســـوبر وقضـــاء المجد ، ناحية الكرامة قضـــاء الهلال لتبلغ كل منهما(١٧٠٢، ١٩٩٥، ٣٢٢٠، ٤٠٠٢) دونما ويتضـــح من خلال جدول (٢) ان التذبذب بالســـاحات لمحصـــول القمح صـــعودا وهبوطا يرتبط في مجموعة من المعوقات منها تضـــرر في المســـاحات منها لأصـــابتها في الآفات الزراعية فضـــلا عن زيادة ملوحة التربة كما نلاحظ ايضـــا ارتفاع المســـاحات المزروعة في بعض الوحدات الإدارية لمنطقه الدراســـة ، وهذا يرجع الى عده اسباب منها استخدام الاله بشكل اكثر مع استخدام التقنيات في بعض الوحدات الإدارية بشكل عالي الدقه . كما نلاحظ من خلال ادراك البصري للخريطة يوجد تباين في الانتاج طن والإنتاجية كغم / دونم لمحصول القمح في منطقة الدراسة وشغلت قضاء النجمي ، وقضاء الخضر، قضاء السلمان ، والقضاء الوركاء ، اكبر انتاج وصلت حوالي (١٠٥٤٩ ،٩٧٢٧، ٧٤٨٢٠ ، ٥٦١٧) طنا بينما شغلت اقل انتاج هي كل من قضاء السوبر، وقضاء المجد ، وقضاء الكرامة ، وقضاء

الهلال وناحية الدراجي وصلت حوالي (٧٧٦ ، ٨٠٢، ١٣٢٣ ، ١٦١٤ ، ١٧٩٨) طنا اما من ناحية الإنتاجية الغله فقط شغلت اكبر قضاء الوركاء قضاء السوبر وقضاء النجمي وقضاء السلمان فقط بلغت (٤٥٧ ، ٤٥٦ ،٤٤٧، ٤٣٥) كغم / دونم لعام ٢٠٢٢ . ٢٠٢٣م .

جدول رقم (٢) المساحات المزروعة و الانتاج و الانتاجية لمحصول القمح بحسب الوحدة الادارية في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ م

الوحدة الادارية	المساحة المزروعة (دونم)	الانتاج (طن)	الانتاجية/كغم /دونم
قضاء السماوة	٥٣٠٠	٢٢١٥	٤١٨
قضاء الرميثة	٥٩٩٠	٢٣٦٠	٣٩٤
قضاء الخضر	٢٣٩٠٠	٩٧٢٧	٤٠٧
قضاء السلمان	١٧٢٠٠	٧٤٨٢٠	٤٣٥
قضاء الوركاء	١٢٢٩٠	٥٦١٧	٤٥٧
قضاء النجمي	٢٣٦٠٠	١٠٥٤٩	٤٤٧
قضاء الهلال	٤٠٠٢	١٦٤١	٤١٠
قضاء الوير	١٧٠٢	٤٤٦	٤٥٦
قضاء المجد	١٩٩٥	٨٠٢	٤٠٨
قضاء الكرامة	٣٢٢٠	١٣٢٣	٤١١
قضاء الدراجي	٤٦٢٢	١٧٩٨	٣٨٩
المجموع	٢٥٨٦٢١	١١١٦٢٨	٥٦٣٢

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الزراعة، مديرية زراعة المثنى لسنة ٢٠٢٣م

خريطة رقم (٢)
التوزيع الجغرافي للمساحات المزروعة لمحصول القمح في محافظة المثنى

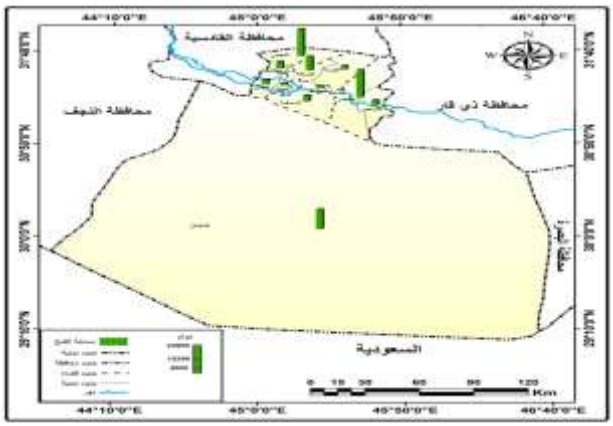

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (٢)

خريطة رقم (٣)

التوزيع الجغرافي للإنتاج وانتاجية محصول القمح في محافظة المثنى

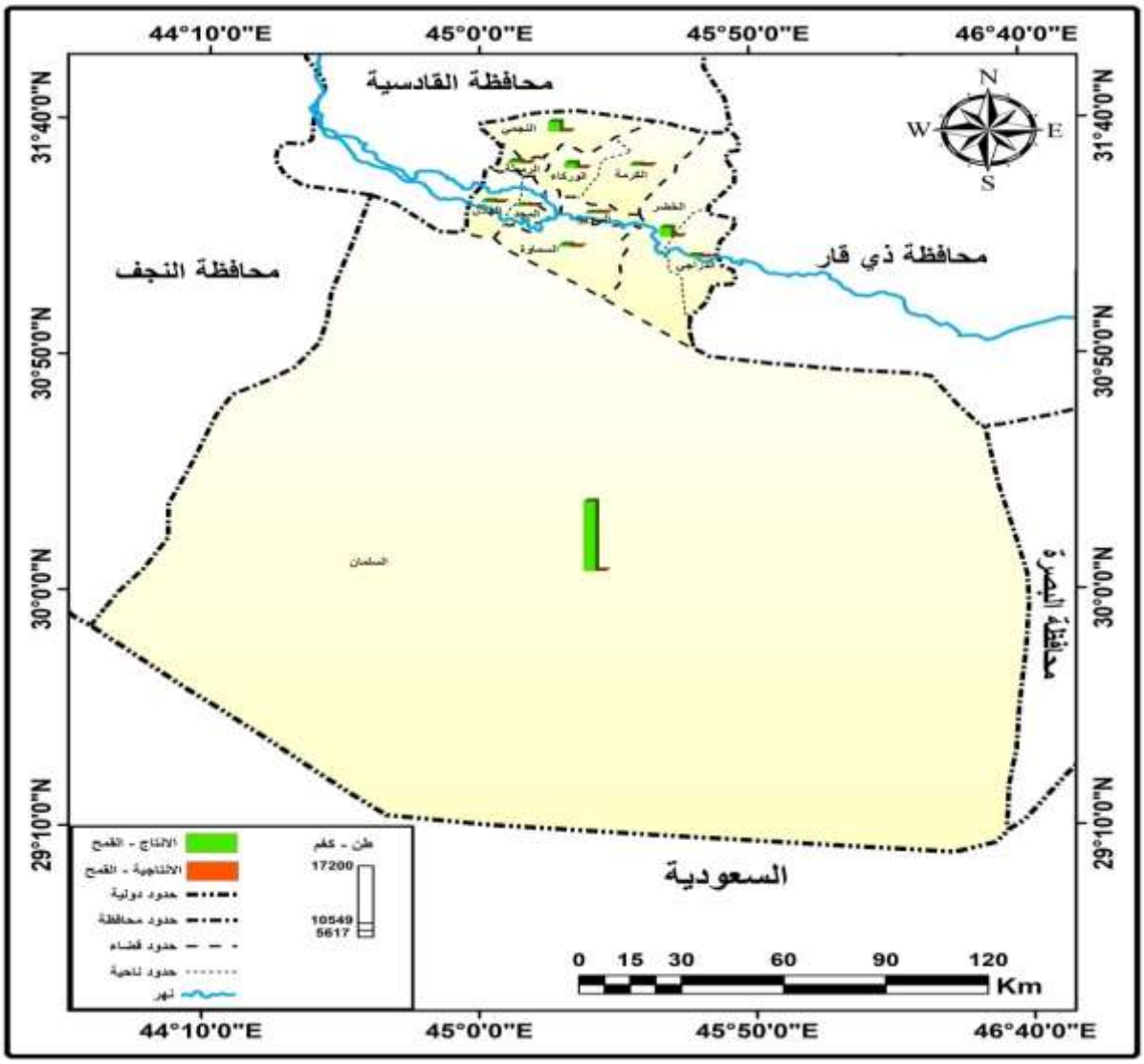

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (٢)

ثانياً : الشعير / يعد الشعير من المحاصيل الشتوية المهمة كونه يستخدم ماده علفيه اساسيه للحيوانات سواء كان علفا اخضرا تركاه للحيوانات ام بعد حصاده ، ويدخل الشعير مع الخبز بعد خلطة مع القمح فضلا عن استخدامه كماده دوليه في بعض الصناعات [٤] .

وان مؤكد الزراعة لـه اكبر تـأثير في التطور المبكر للحصـــول فاذا تـأخر موعد الزراعة فان المحصول يمر بمراحل متطورة بشكل اسرع ويكمل كل المراحل التطور اكثر سرعة من المحصول الذي يزرع بوقت مبكر [٥] .

وتتباين زراعته وانتاج وانتاجية المحصول في منطقة الدراسة من قضاء الى قضاء اخر والسبب يعود له المحددات البيئة و البشرية كما هو في الجدول .

و بين من الجدول (٣) و الخريطة (٤) ان التوزيع الجغرافي الاجمالي للمساحات المزروعة بمحصول الشعير الموسم الزراعي ٢٠٢٢ ـ٢٠٢٣ اذ بلغت المساحة المزروعة للمحصول الشعير في محافظه المثنى حوالي (١٠٠٠١٤) دونما لعام ٢٠٢٢ ـــ ٢٠٢٣وشغلت قضاء السلمان وقضاء الخضر والوركاء وقضاء النجمي الاكبر مساحة في محافظه المثنى أذ بلغت (٤٦٠١١، ١٦٠٠٤، ١٣٠٠٧ ، ٦٧٢٣) دونما لكل منهما فما كانت أفادها من حيث المساحة هي لكل من قضاء الكرامة والرميثية والسماوة والمجد والسوبر لتبلغ كل منهما على التوالي (٨٩٩ ، ١٣٩٩، ١٥٣٢، ١٨٢٢ ، ٢١٠٥) دونما ويتضح مما سبق ان التذبذب الحاصل في المساحات المزروعة صعودا وهبوطا يرتبط بمجموعة من المعوقات ابرزها نقص الحصة المائية والجفاف وقله الامطار فضلا عن تعزز مساحات منها بفضل الإصابة بالآفات الزراعية، كما ان الزيادة على كثره تداوله في الاسواق اما المشاكل تواجه فهي تعود الى قله الدعم الحكومي .

كما نلاحظ يوجد هناك تباين في الانتاج طن / والإنتاجية كغم / دونم المحصول الشعير في منطقة الدراسة وشغلت قضاء السلمان وقضاء الخضر الوركاء النجمي والهلال (١٦٦٥٦، ٥٩٣٧ ، ٤٣١٨، ٢٥٥٤ ، ٢١٩٠) طنا بينما شغلت بينما شغلت اقل انتاج هي كل من الكرامة و الرميثة السماوة والمجد السوبر والدراجي وصلت حوالي (٢٩٧ ، ٥١٩ ، ٥٥٩ ، ٦٩٢ ، ٧٣٩ ، ١٣٩٨) طنا اما من الناحية الإنتاجية الغلة من ناحيه الإنتاجية الغلة فقد شغلت اكبر قضاء من ناحية الانتاجية الغلة فقد سجلت ك من قضاء المجد والنجمي شكلت كل منها (٣٨٠ ، ٣٨٠) على التوالي وكذلك شكلت كل من الخضر والرميثة (٣٧٠ ، ٣٧١) على التوالي اما اقل الانتاجية غله / دونم فقد شكلت كل من الدراجي و الكرامة و الوركاء والسوبر والسلمان فقط بلغت كل منها (٣١٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٥١ ، ٣٦٢) كغم / دونم على التوالي لعام ٢٠٢٢. ٢٠٢٣م .

ويعود سبب هذا التباين في انتاجيه الى اختلاف طبيعة التربة وتفاوت عمليات الخدمة الزراعية كالحراثة والعزق والري والبذل والتسميد ومكافحه الآفات والامراض الزراعية وغيرها .

جدول رقم (٣)
المساحات المزروعة والانتاج والإنتاجية لمحصول الشعير بحسب الوحدات الإدارية في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣

الوحدة الادارية	المساحة المزروعة (دونم)	الانتاج (طن)	الانتاجية/ كغم /دونم
قضاء السماوة	١٥٣٢	٥٥٩	٣٦٥
قضاء الرميثة	١٣٩٩	٥١٩	٣٧١
قضاء الخضر	١٦٠٠٤	٥٩٣٧	٣٧١
قضاء السلمان	٤٦٠١١	١٦٦٥٦	٣٦٢
قضاء الوركاء	١٣٠٠٧	٤٣١٨	٣٣٢
قضاء النجمي	٦٧٢٣	٢٥٥٤	٣٨٠
قضاء الهلال	٦٠٠١	٢١٩٠	٣٦٥
قضاء الوير	٢١٠٥	٧٣٩	٣٥١
قضاء المجد	١٨٢٢	٦٩٠٢	٣٨٠
قضاء الكرامة	٨٩٩	٢٩٧	٣٣١
قضاء الدراجي	٤٥١١	١٣٩٨	٣١٠
المجموع	١٠٠٠١٤	٣٥٨٥٩	٣٩١٨

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الزراعة، مديرية زراعة المثنى ،٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ م

خريطة (٤)
التوزيع الجغرافي للمساحات المزروعة لمحصول الشعير في محافظة المثنى

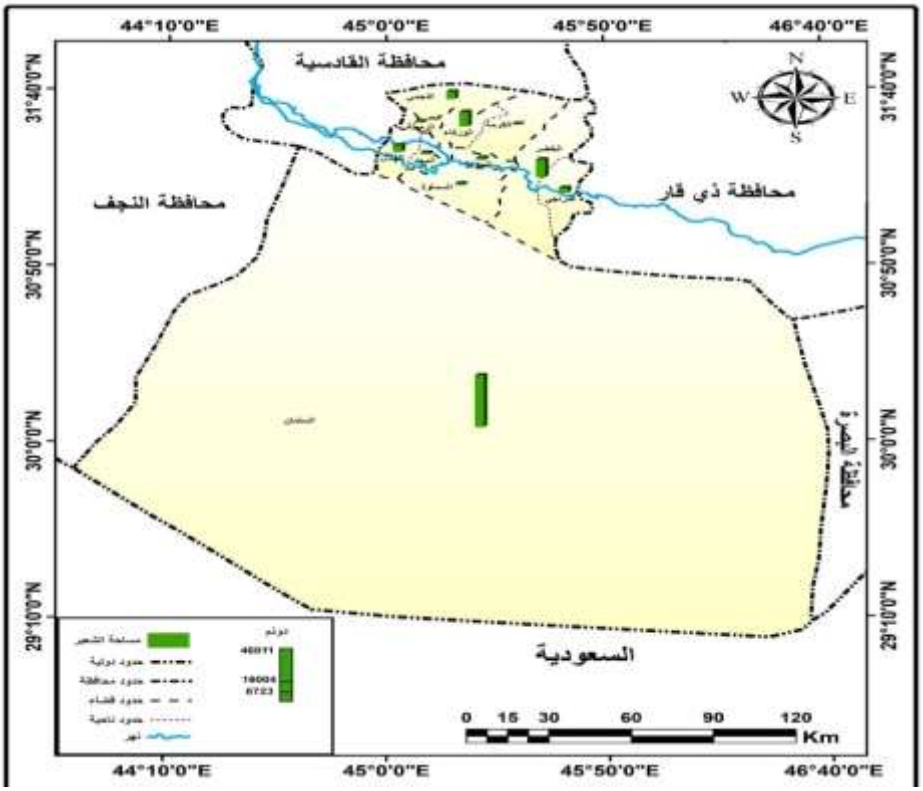

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (٣)

المبحث الثاني

اهم مشكلات التي تواجه التنمية الزراعية وسبل معالجتها وانعكاساتها على تطوير القطاع الزراعي المستقبلي في محافظه المثنى

المقدمة :

فقد يتعرض سكان العاملين في القطاع الزراعي العديد من المشكلات والتي تؤثر على كفاءة اداء العاملين وايضا تؤثر على العملية الإنتاجية وكذلك تؤثر على الهجر والعزوف عن العمل الزراعي لذا فقط تمخض هذا البحث وجود العديد من المشكلات التي تواجه التنمية الزراعية والتي ما يتعلق منها العزوف عن العمل الزراعي مشكله ملوحة التربة ومشكله المواد الموارد المائية ومشكله الحيازة الزراعية وكذلك مشكله الزحف العمراني على الاراضي الزراعية .

أولاً : المشكلات التي تواجه التنمية الزراعية لمحصولي القمح و الشعير

١- **مشكلة ترتبط بالأرض الزراعية :** تعد الارض الزراعية اساس العمل الزراعي وايضا تعد الارض الزراعية ميدان عمل المزارعين فاذا تعرضت الى خلل سواء كان طبيعي ام بشري فانه كليف الاضرار في المجتمع تبدأ في تقلص المساحات المزروعة وتعمل على انخفاض تصيب الفرد من العامين ما يؤدي الى تجزئتها الى مساحات صغيره [٦] .

٢- **مشكلة الزحف العمراني على الاراضي الزراعية :** تعد مشكله الزحف العمراني على حساب الارض الزراعية في منطقة الدراسة من ابرز المشاكل التي تواجه التنمية الزراعية ، [٧] كما يعرف الزحف العمراني على انهم التوسع الحاصل للمدن الى أبعد من حدودها الحالية وهذا يشمل ذلك التجاوز على الاراضي الزراعية والتباين المجاورة أو ما يجاورها مما يؤدي الى تقلص تلك الاراضي وتصبح مندمجة مع المدينة [٨] .

مما يؤدي الى ايضا الى تحول مساحات واسعه من اراد الزراعية الى وحدات سكنيه ، وبذلك فان مشكله الزاحف العمراني تعد من اخطر المشاكل التي تواجه وتهدد النشاط الزراعي[٩].

٣- **مشكلة النقل والتسويق الزراعي :** من ابرز المشاكل التي تواجه النقل والتسويق في الزراعي في منطقة الدراسة منها قله اطول الطرق النقل الريفية المعبدة وانخفاض كفاءتها كذلك انخفاض كفاءة المؤسسات التسويقية وايضا قله مراكز تجميع الحبوب (السايلون) مما يؤدي الى التأخر في دفع المستحقات الفلاحين المالية المتمثلة في المبالغ شراء من محاصيلهم المسوقة الى مراكز مع افتقار الاجراءات الإدارية المتبعة في مراكز استلام الحبوب [١٠] .

٤- **مشكلة السياسات الحكومية** : ومنها مشكله الارشاد الزراعي والجمعيات الفلاحية كما يعاني الارشاد الزراعي في منطقة الدراسة من مشاكل عديده منها عدم وجود مراكز ارشاديه حديثة مخصصه للإرشاد الزراعي مع قله عدم المرشدين وضعف الوسائل التعليمية الإرشادية والتي تقتصر على اقامه الندوات الإرشادية ، لذا يقوم المرشد الزراعي في القاء محاضره على المزارعين فقط وقله اعداد الفلاحين الذين يحضرون الندوات الإرشادية وهذا يعود الى انعدام دافعية الفلاحين لحضور سبب انخفاض مستواهم التعليم وعدم تقبلهم للأفكار الجديدة التي يطرحها المرشد الزراعي [١١].

ثانياً : الحلول لمعالجة مشكلات التنمية الزراعية لمحصولي القمح و الشعير

١- الحلول و المعالجات المتعلقة بالأرض الزراعية .

أ- عدم منح رخص بناء في الاراضي الزراعية و تغيير جنسها الى اي استعمال اخر .

ب- العمل من الحد من اثار التفت الحيازي و كذلك تجزئه الاراضي .

ت- العمل على تفعيل القوانين التي تكون رادعة من دون تغيير جنس الارض الزراعية .

٢. الحلول و المعالجات المتعلقة بالزحف العمراني .

أ- تشريع قانون يمنع بيع الاراضي الزراعية و تغيير جنسها .

ب- تخطيط و توصية نحو الاراضي الغير الصالحة الزراعة .

٣. الحلول لمعالجة مشكلة النقل و التسويق .

أ- التوسع في حد و تبليط طرق النقل الريفية ؛ فضلاً عن جراء عمليات صيانة دورية للطرق المبلطة .

ب- إقامة مصانع (حكومية او قطاع خاص) و العمل على إ نشاء مصانع جديدة لتجميع محصول القمح و الشعير لحفظ من الضرر و التلف .

ت- بناء مراكز جديدة للاستلام الحبوب (السايلوان) في الوحدات الادارية المتخصصة في انتاج الحبوب .

١. الحلول و المعالجة السياسية الزراعية .

أ- العمل على اقامة مراكز إرشادية حديثة مخصصة للإرشاد الزراعي

ب- توفير وسائل نقل الحكومية مخصصة لنقل المرشدين

ت- العمل على تسهيل منح القروض الزراعية و التقليل من الفائدة المفروضة .

المبحث الثالث

التوجهات التنموية والمستقبلية لتطوير القطاع الزراعي لمحصولي القمح والشعير في منطقة الدراسة

التخطيط تنمية التوسع الافقي المساحات الاراضي الانتاج (النباتي) ، اذ تعد المناطق الصالحة للاستثمار الزراعي او الاراضي التي بالإمكان جعلها صالحا للقيام بنشاط الزراعي تعد من اهم متطلبات التنمية الأفقية ، وكذلك صفات الساحات القابلة للزراعة من اجل تحويلها الى اراضي مزروعة فعلا [١٢] .

فالمعوقات الطبيعية تتمثل في تفاهم او تفاقم مشكلة الملوحة ومشكلة الموارد المائية التي تعد من اهم المعوقات الطبيعية، اما المعوقات البشرية فتتمثل في الاستثمار الغير الصحيح الاراضي الزراعية، و لقد تباين النسبة المقترحة للاستثمار الزراعي للأراضي التي يمكن زراعتها وايضا الاراضي المستثمرة فضلا وتوزيعها ما بين الأقضية في المنطقة الدراسة [١٣] .

وعليه يمكن تحقيق التوسع الافقي من خلال عملية الترشيد في استعمال الموارد المائية من اجل توفير المياه واستثمارها في الشكل الامثل [١٤] .

كما تعد التنمية الزراعية من خلال توسع الرأسي المحور الثاني بالاعتماد عليه ويمكن زيادة انتاج الزراعي ؛ كما يمكن استثمار الامكانات الموجودة من خلال اتخاذ كافه الاجراءات والتدابير ، لتقليل الصعوبات وتجاوزها والسعي للنهوض بالإنتاج الزراعي ؛ وزياده انتاجية وحدة المساحة من الاراضي المزروعة [١٥] .

ونقصد (بالتوسع الرأسي) هو عملية استثمار وحدة المساحة لإنتاج اكبر كمية من الغذاء وأعلى مردود من الفدان ؛ لذا لابد من التوجه نحو التوسع الرأسي المحور الثاني و بالاعتماد عليه يمكن زياده الانتاج الزراعي ؛ كما يمكن الاستثمار الامكانات الموجودة من خلال اتخاذ كافة الاجراءات والتدابير [١٦] . ومن اجل التقليل من الصعوبات وتجاوزها و السعي للنهوض بالإنتاج الزراعي لذا لابد من التوجه نحو التوسع في انتاجية الدونم [١٧] .

وبهدف تعزيز فرص المساهمة في القطاع الزراعي في توفير فرص العمل الزراعي المناسبة والعمل على تطوير مستويات التنمية الزراعية في منطقة الدراسة ، فان التوسع في استخدام الطرق الحديثة في الزراعة وايضا استثمار راس المال وفتح المشاريع الاروائيه فضلا عن وجود مشاريع الري التي تروي مساحات واسعة من الاراضي الزراعية .

فان التوجيهات التنموية التي تعمل على توفير البيئة الاستثمارية الملائمة في تحديد وتشجيع على استثمار الاراضي الزراعية صالحه للزراعة والعمل على تطوير المحاصيل الزراعي للمحصولين

القمح والشعير والتوزع في زراعتها على مستوى اغذية منطقة الدراسة فان هذا للتوجه يسهم في دعم القطاع الزراعي في مجال التطور الانتاج والإنتاجية الغلة دوما .

(من اجل نجاح الامكانات والتوجهات التنموية الزراعية فلا بد من الإشارة الى بعض تحديد لمؤشرات التنمية) .

١- العمل على الدعم وتطوير مراكز البحث العلمي المهنيه في تطوير القطاع الزراعي الحبوب

٢- والاهتمام في مراكز التدريب الزراعي الارشاديه كذلك العمل على تطوير المستويات التنمية الريفيه من اجل تشجيع سكان الريف على الاستقرار

٣- وجوسيا الزراعية دقيقه لدعم هذه التوجهات والتي لاسيما فيما يتعلق بالسياسات الدعم المالي .

٤- لعمل على تخطيط الانتاج الزراعي السليم .

جدول رقم (٤) التوزيع المكاني لخطة التنمية للمساحات الحالية و المقترحة استثمارها زراعيا لمحصولي القمح و الشعير في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٢- ٢٠٢٣م

الوحدات الادارية منطقة الدراسة	المساحة الحالية المزروعة لمحصول القمح لعام ٢٠٢٢ ٢٠٢٣.	المساحة الحالية المزروعة لمحصول الشعير لعام ٢٠٢٢. ٢٠٢٣	المساحة المقترحة استثمارها مستقبلا لمحصول القمح لعام ٢٠٢٥.٢٠٢٤	المساحة المقترحة استثمارها مستقبلا لمحصول الشعير لعام ٢٠٢٥.٢٠٢٤
	٢٥٨٦٢١	١٠٠٠١٤	٢٦٥٠٠٠	١٠١٤٠٠٠

المصدر : اكد الجدول بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة الزراعة و الري ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة المناطق الاستثمارية الزراعية في محافظة المثنى ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٠٣. ٢٠٢٤

شكل رقم (١)

المساحة الحالية والمقترحة مستقبلاً لمحصولي القمح و الشعير في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٤ ـ ٢٠٢٥م

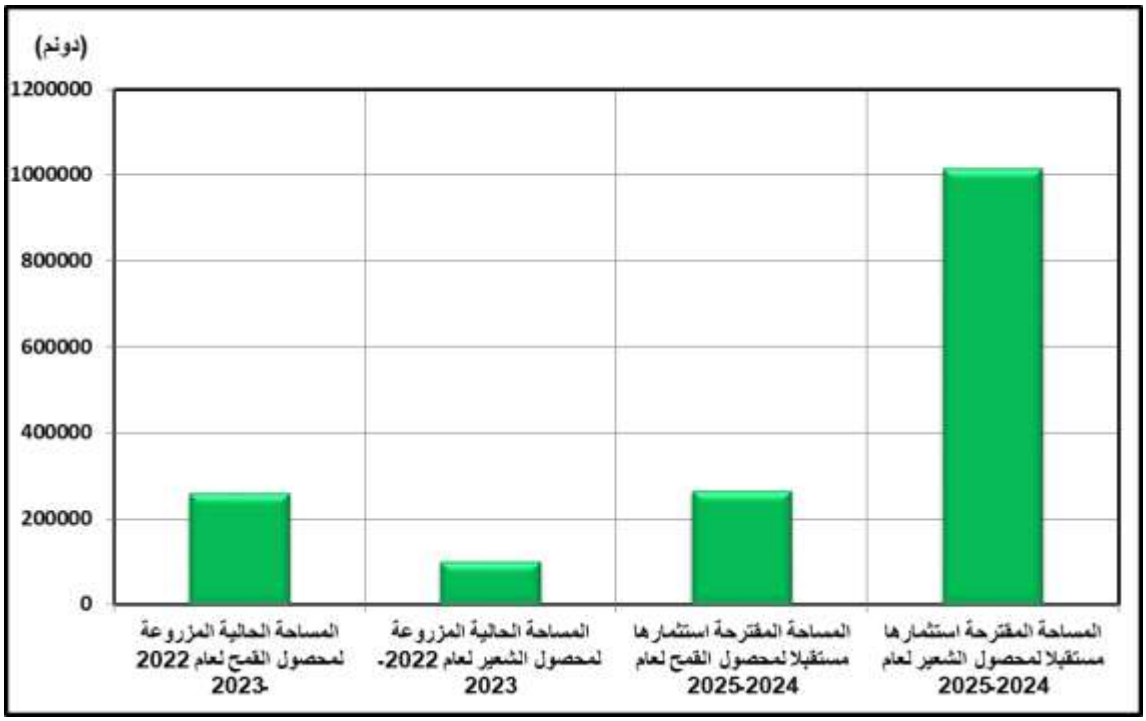

المصدر : وزارة البلديات و الاشغال العامة ، المديرية العامة للتخطيط ، العمراني ، الخطة الهيكلية للمساحات لمحافظة المثنى ، بيانات غير من منشورة ، ٢٠٢٣ . ٢٠٢٤ م

الاستنتاجات و المقترحات :

أولا : الاستنتاجات

١. يعتمد الاستثمار الزراعي في منطقة الدراسة اعتماداً كلياً على المياه السطحية في الرى .
٢. يتميز سطح منطقة الدراسة بالامبساط من شمالها الى جنوبها ، مما جعله ملائم للاستثمار الزراعي من حيث شق قنوات الري و البزل و استخدام الالات و المكائن الزراعية بمختلف انواعها .
٣. تعاني المحاصيل الزراعية في عموم المحافظة من اثر المناخ الجاف الصحراوي الذي سبب احياناً هلاك المحاصيل الزراعية او التقليل من انتاجها .
٤. عدم استغلال مساحات واسعة من الاراضي في الوحدات بمحافظة الزراعية

٥. تعرض القطاع الزراعي الى الاهمال الكبير في الآونة الاخيرة كما اتضح ان مساهمة القمح و الشعير في الناتج المحلي الاجمالي قد انخفض بشكل واضح ، وازدادت اسعار مدخلات الانتاج.
٦. تعد مشكلة العجز المائي من اكبر المشاكل الطبيعة التي تواجة النشاط الزراعي في منطقة الدراسة .
٧. ضعف دور السياسات الزراعية الحكومية والمتمثلة بعدم توفير البذور المحسنة و الاسمدة و المبيدات الحشرية بكميات كافية.
٨. ظهرت دراسات ان هناك تقلص واضح في مساحة الاراضي الزراعية في منطقة الزراعية.
٩. انخفاض مستوى خبرة الايدي العاملة الزراعية في منطقة الدراسة، بسبب انخفاض المستوى التعليمي للفلاح.

التوصيات

١. ضرورة التوجه نحو عملية خزن المواد المائية السطحية وفق اسلوب علمي مدروس للحفاظ على الاراضي الزراعية.
٢. استصلاح الاراضي الزراعية و معالجتها من تراكم الاملاح من خلال التوسع في شبكة المبازل و في الري الاراضي الزراعية .
٣. الاهتمام الحكومي بتوفير الاسمدة الكيميائية و البذور المحسنة و المبيدات الحشرية.
٤. ضرورة تنظيم عملية التسويق الزراعي من خلال توفير وسائل النقل الحديثة .
٥. ضرورة تدخل الدولة في توفير الالات و و الكائن بكافة انواعها ، و باعدا تغطي حاجة المزارعين في منطقة الدراسة .
٦. العمل على تفعل دور الارشاد الزراعي لمالة من دور كبير في تطوير افكار المزارعين .
٧. العمل على اقامة مشاريع استثمارية زراعية حكومية و خاصة في منطقة الدراسة .
٨. العمل على وضع دراسة لخطة المستقبلية لتنمية الزراعية ، من خلال اقتراح المساحات المناسبة لزيادة المساحة الزراعية بهدف زيادة الانتاج الزراعي .
٩. التشجيع الاستثماري في منطقة الدراسة و لكافة الفروع و الفعاليات و كذلك العمل على وضع برنامج للقضاء على البطالة .
١٠. ان التباين في المساحات المزروعة لمحصولي القمح و الشعير ناتج عن اختلاف الإمكانات البيئية في محافظة المثنى .

١١. كما تشير الدراسات في ان محصول القمح و الشعير يزرع في جميع الوحدات الادارية تابعة لمحافظة المثنى .

المصادر و المراجع

١. عبد الحميد، محمد الاسمر و فاروق سعفان ، اساسيات ، انتاج المحاصيل ، ط١، القاهرة ، (بدون نشر) ٢٠٢١.
٢. الهام حسين ، اسس زراعة و انتاج المحاصيل الحقلية في الارضي اليمنية ، ط١، عالم الكتب ، القاهرة ١٩٨٠.
٣. محمد عبد السعدي ، أساسيات انتاج المحاصيل الزراعية الحقلية ، مطبعة دار الحرية ، بغداد ، ١٩٧٨.
٤. يسرى عبد الرزاق الجوهري ، دراسات في جغرافية المواد الاقتصادية ، ط١، منشاة المعارف بالإسكندرية للطباعة و النشر ، مصر ، ١٩٧٥.
٥. محمد نبيل ، علم الاجتماع الريفي و التنمية ، ط١، دار الجامعة الجديدة ، ٢٠١٠.
٦. سعيد حميد السامرائي ، التخطيط الزراعي في العراق ، (دراسة في التنمية الزراعية . مشاكلها . و حلولها) ، ط١، مطبعة لامة ، بغداد ١٩٨٠.
٧. صلاح وزان ، التنمية الزراعية الواقع الزراعي ، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٨.
٨. كاظم عبادي الجاسم ، جغرافية الزراعية ، ط١، دار صفاء ، للنشر و التوزيع ، عمان ، ٢٠١٠.
٩. صلاح حميد الجنابي وسعد غالب ، جغرافية العراق لإقليمية ، مطبعة الموصل ، الموصل ، ١٩٩٠.

رسائل و اطاريح

١. زينة خالد حسين ، تفسير استعمالات الارض الزراعية في محافظة واسط ، اطروحة دكتوراه ، غ . م ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ٢٠٠٦.
٢. باسمة جواد ، القيمة العقلية للأمطار و علاقتها بزراعة محصولي القمح و الشعير في العراق ، رسالة ماجستير ، غير (غ . م) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ١٩٨٧.
٣. حسين علي عبد ، تحليل جغرافي للإمكانات لا نتاج الزراعي في محافظة الانبار ، رسالة ماجستير ، (غ . م) ، كلية الآداب . جامعة البصرة ، ١٩٨٩.

٤. مهند حسـن رصـيف الكعبي ، التحليل المكاني لإنتاج المحاصـيل الحقلية في محافظة المثنى ، للمدة (١٩٩١ـــ ٢٠٠١) ، رسالة ماجستير (غ . م) كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٣.

المجلات

١. صـلاح باركة ملك ، انتصـار ابراهيم حسـن ، العوامل البشـرية ودورها في التنمية الزراعية في محافظة القادسية للمدة (١٩٩٠ ـــ ٢٠٠٠) ، مجلة القادسية، العدد الاول ، ٢٠٠٤.

٢. جميل حميد جميل ، (رؤية مستقبلية للتنمية الزراعية المستدامة) ، معهد التقديم للسياسات الإنمائية ، مجلة الحوار ، لعدد (٢٠) ، ٢٠٠٩.

References

1- Abdul Hamid، Mohammed Al-Asmar and Farouk Saafan ، Basics ، Crop Production، 1st Edition، Cairo ، (unpublished) 2021.
2- Elham Hussein ، Foundations of Cultivation and Production of Field Crops in Yemen ، 1st Edition، World of Books ، Cairo 1980.
3- Mohammed Abdul Saadi ، Basics of Field Crop Production، Freedom House Press، Baghdad ، 1978.
4- Yusra Abdel Razzaq Al-Jawhari ، Studies in the Geography of Economic Materials، 1st Edition، Al-Maaref Establishment in Alexandria for Printing and Publishing ، Egypt ، 1975.
5- Mohammed Nabil ، Rural Sociology and Development ، 1st Edition، New University House، 2010.
6- Saeed Hamid Al-Samarrai ، Agricultural Planning in Iraq ، (A Study in Agricultural Development - Its Problems - and Solutions) ، 1st Edition، Lama Press، Baghdad 1980.
7- Salah Wazzan ، Agricultural Development and Agricultural Reality، 1st Edition، Center for Arab Unity Studies، Beirut ، 1998.
8- Kadhum Abadi Al-Jassim ، Agricultural Geography، 1st Edition، Dar Safaa ، for Publishing and Distribution ، Amman ، 2010.
9- Salah Humaid Al-Janabi and Saad Ghalib ، Iraq Regional Geography، Mosul Press، Mosul ، 1990.

Letters and Theses

1- Zeina Khaled Hussein ، Explanation of Agricultural Land Uses in Wasit Governorate، PhD Thesis، unpublished ، Faculty of Education (Ibn Rushd) ، University of Baghdad 2006.

2- Basema Jawad ، The Mental Value of Rain and its Relationship to the Cultivation of Wheat and Barley Crops in Iraq ، Master Thesis ، Non- (unpublished) ، Faculty of Arts ، University of Basra 1987.
3- Hussein Ali Abd ، Geographical Analysis of thePotential Not Agricultural Product in Anbar Governorate، Master Thesis ، (unpublished) ، Faculty of Arts - University of Basra ، 1989.
4- Muhannad Hassan Raseef Al-Kaabi ، Spatial Analysis of Field Crop Production in Al-Muthanna Governorate، for the period (1991-2001) ، Master Thesis (unpublished) Faculty of Arts ، University of Qadisiyah ، 2003.

The Scientific Magazines.

1- Salah Baraka Malak ، Intisar Ibrahim Hassan ، Human Factors and their Role in Agricultural Development in Qadisiyah Governorate for the Period (1990-2000) ، Qadisiyah Magazine، First Issue، 2004.
2- Jameel Hamid Jameel ، (Future Vision for Sustainable Agricultural Development) ، Institute for the Advancement of Development Policies، Dialogue Magazine، No. 20، 2009.

الهوامش

[١] عبد الحميد محمد، محمد الاسمر ، فاروق سعفان ، اساسيات ، انتاج المحاصيل ، ط١ ، القاهرة ، (بدون نشر) ٢٠٢١، ص١٤ .

[٢] زينة خالد حسين ، تغيير استعمالات الارض الزراعية في محافظة واسط ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦، ص١٤٦.

[٣] الهام حسين طلعت ، اسس زراعية و انتاج المحاصيل الحقلية في الاراضي اليمنية ، ط١، عالم الكتب ، القاهرة، ١٩٨٠، ص٣٠١.

[٤] باسمة علي جواد ، القيمة الفعلية للأمطار و علاقتها بزراعة محصولي القمح و الشعير في العراق ، رسالة ماجستير ، غير (غ .م) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٧، ص١١٥.

[٥] محمد عبد السعدي ، اساسيات انتاج المحاصيل الحقلية ، مطبعة دار الحرية ، بغداد ١٩٧٨، ص١٤٢ .

[٦] يسرى عبد الرزاق الجوهري ، دراسات في جغرافية المواد الاقتصادية ، ط١ ، منشاة المعارف بالإسكندرية للطباعة و النشر ، مصر ، ١٩٧٥ ، ص٧٩

[٧] صلاح ياركة ملك و انتظار ابراهيم حسن ، العوامل البشرية و دورها في التنمية الزراعية في محافظة القادسية للمدة (١٩٩٠ . ٢٠٠٠) ، مجلة القادسية مجلد (٧) ، العدد الاول ، ص ١٣٣ . ١١٤؛ ٢٠٠٤ .

[٨] محمد نبيل ، علم الاجتماع الريفي ، و التنمية الريفية ، ط١، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية ، ٢٠١٠ ، ص٤٠.

[٩] سعيد حميد السامرائي ، التخطيط الزراعي في العراق ، (دراسة في التنمية الزراعية ـ مشاكلها ـ و حلولها) ، ط١ ، مطبعة الامة ، بغداد ، ١٩٨٠، ص ١٣١ .

[١٠] صلاح وزان ، التنمية الزراعية الواقع و الممكن ، ط١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص ١٧٧ .

[١١] كاظم عبادي الجاسم ، جغرافية الزراعية ، ط١ ، دار صفاء ، للنشر و التوزيع ، عمان ، ٢٠١٠، ص ١٣٨.

[١٢] حسين علي عبد ، تحليل جغرافي الامكانات لا نتاج الزراعي في محافظة الانبار ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٩ ، ص ١٤٠ .

[١٣] جميل محمد جميل ، ((رؤية مستقبلية للتنمية الزراعية المستدامة)) معهد التقديم للسياسات الإنمائية ، مجله الحوار ، لعدد (٢٠) ، ص ١٤٥ . ٤٧١ ، ٢٠٠٩ .

[١٤] مهند حسن رصيف الكعبي ، مشكلة التصحر في محافظة المثنى و بغض تأثيراتها البيئية ، رسالة ماجستير (غ . م) ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠١٣ ، ص ١٦٧.

[١٥] حميدة عبد الحسين الظالمي ، التحليل ، المكاني لانتاج المحاصيل الحقلية في محافظة المثنى لمدة (١٩٩١ . ٢٠٠١) ، رسالة ماجستير (غ . م) و كلية الاداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٣ ، ص٢٢.

[١٦] صلاح حميد الجنابي و سعد غالب ، جغرافية العراق الاقليمية ، مطبعة الموصل ، الموصل ، ١٩٩٠ ، ص ٩٥.